



أيها المسلمون: إن حزب التحرير يدعوكم للعمل معه من أجل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ونوال رضوان الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، ويحذركم مما يحاك ضدكم لخداعكم من الأنظمة التي لم تسقط، بل التفتت على ثوراتكم، واجعلوها ثورة حتى الخلافة على منهاج النبوة.



اقرأ في هذا العدد:

- احتجاجات فرنسا: بين فساد الرأسمالية والأعيب أمريكا! ... ٢
- مفاوضات السويد بوابة الدول الاستعمارية لاستمرار هيمنتها على اليمن ... ٢
- كيان دول البحر الأحمر مشروع أمريكي لتكتل مشبوه ... ٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء الأول ... ٤

f /alraiah.net

t @ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Google+ +AlraiahNet/posts

Telegram /alraiahnews

Email info@alraiah.net

العدد: ٢١٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٢ من ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ م

كلمة العدد

تداعيات سوتشي بين إدلب وشرق الفرات مزيد من المؤامرات

بقلم: الأستاذ محمد سعيد العبود

تتالت التصريحات التركية عن معركة شرق الفرات وكان آخرها ما صرح به الرئيس التركي أن معركة شرق الفرات ستبدأ بعد أيام، وجاءت هذه التصريحات بعد زيارة وفد أمريكي برئاسة المبعوث الخاص جيمس جيفري إلى تركيا حيث ربطت تصريحات أردوغان بتفاهات سرية على هذه العملية التي تخفي أمريكا موافقتها عليها وتعلن الرفض لها. ومما يدل على جدية هذه العملية الوقائع على الأرض من تحركات للجيش التركي على الحدود السورية التركية قبالة رأس العين شمال الحسكة وتل أبيض شمال الرقة وعين العرب شمال حلب وكذلك استدعاء مجموعات من الفصائل والمقاتلين من كافة المناطق المحررة والجيش الوطني للانضمام لهذه المعركة. وفي الجانب الآخر يدل على جدية هذه العملية انسحاب القوات الأمريكية من نقطة الكازية في مدينة الشيوخ شرق منبج وكذلك انسحابها من مواقعها في قرية العاشق بريف مدينة تل أبيض إلى القاعدة الأمريكية في مدينة عين عيسى بريف محافظة الرقة بالتزامن مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع التركي في سماء مدينة رأس العين شمال الحسكة وكذلك انسحاب القوات الفرنسية من بعض النقاط في منبج وعين عيسى.

تأتي هذه التصريحات والتحركات التركية متزامنة مع الحشود التي حشدتها النظام ومليشيات إيران وكذلك الخروقات التي مارسها النظام على ما يسمى المنطقة منزوعة السلاح بينما كان موقف الضامن التركي اللامبالاة أمام ما حصل من قصف وتهجير للمناطق المجاورة كالرقة وجرجانز وقريتي التخ وأم جلال وكافة مناطق ريف المعرة الشرقية وريف إدلب الجنوبي.

كل هذا يدل أن هناك بنوداً من اتفاق سوتشي قد حان تنفيذها ومنها السماح للروس والنظام بالتقدم حتى الأوتسترادات الدولية وأوتستراد حلب اللاذقية وحلب دمشق والسيطرة عليها من قبل الروس والنظام في مقابل الموافقة على عملية عسكرية للأتراك والجيش الوطني شرقي الفرات. إن طبيعة هذه العملية وتوقيتها تكشف وتفضح أهدافها خصوصاً تزامن عملية إدلب مع عملية شرق الفرات، ومثل هذا حدث مرات عدة كحصار حلب وتهجير أهلها منها مقابل درع الفرات وشرق الحسكة وتهجير الغوطة وشمال حمص مقابل غصن الزيتون والآن إدلب مقابل شرق الفرات.

إن هذا التزامن يهدف إلى سحب أكبر شريحة من مقاتلي الفصائل في إدلب وما حولها لمعركة شرق الفرات بهدف إضعاف جبهة إدلب تجاه النظام ودفع من يصمم الدفاع عن إدلب وما حولها إلى محرقة أمام الآلة العسكرية الروسية وقوات النظام ومليشيات إيران خصوصاً أن من سيبقى للدفاع عن هذه المنطقة أكثرية من المجاهدين المخلصين الراضين للحل السياسي والمشاريع الأمريكية التركية مما يحقق هدف القضاء عليهم والتخلص منهم حسب المطلوب أمريكياً ودولياً وتركياً.

إن الهدف من هذه الحلقة في سلسلة المؤامرات على الثورة في الشام هو القضاء على الحالة الجهادية التي يخشى أعداء الإسلام من أن تنقاد لقوة سياسية مخصصة وواعية قد تقودها لقب المعادلات الدولية في الشام وإسقاط النظام وإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

..... التتمة على الصفحة ٢

ما وراء تصعيد أوكرانيا واستفزازها لروسيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: قال الرئيس الأوكراني بيوتور بوروشينكو: (إن روسيا شنت حرباً عدوانية على بلاده حين أوقف حرس حدودها سفناً حربية أوكرانية في مضيق كيرتش الذي يربط البحر الأسود ببحر آزوف)، جاء ذلك في حديثه لقناة "فوكس نيوز" الأمريكية مشيراً إلى ذلك الحادث، وأضاف: ("السيد بوتين، هذا عدوان وحرب وليس مزحة أو حادثة أو أزمة... سبوتنيك عربي ٢٠١٨/١٢/١٢ م). وكانت روسيا قد أعلنت أن خفر السواحل الروسي احتجز ثلاث سفن حربية أوكرانية ٢٠١٨/١١/٢٥ مدعية أنها انتهكت المياه الروسية قرب مضيق كيرتش بين البحرين الأسود وأزوف شرقي شبه جزيرة القرم وعلى إثرها طالبت أمريكا بتشديد العقوبات على روسيا بينما رفضت أوروبا ذلك. وما زال التوتر قائماً بين الأطراف. فمن يقف وراء هذا الحدث؟ ولماذا توترت الأوضاع من جديد هناك؟

الجواب: سنستعرض الأحداث التي جرت وتجرى هناك حول هذا الموضوع ليتبين الجواب بإذن الله:

١- لقد اتفقت روسيا وأمريكا وأوروبا في شباط عام ٢٠١٤ على بقاء رئيس أوكرانيا السابق فيكتور يانكوفيتش في الحكم وهو موالٍ لروسيا. لكن ما إن حصل الاتفاق حتى اندلعت أحداث شغب وتحولت إلى أعمال مسلحة اضطر معها يانكوفيتش من الهرب إلى روسيا، وقد تبين أن الغرب كان من وراء تلك الأحداث... فأدركت روسيا أن الغرب قد خدعها وخسرت أوكرانيا، فقامت وأعلنت ضم شبه جزيرة القرم إليها، وحرصت أتباعها في دونباس شرق أوكرانيا فأعلنوا استقلال مناطقهم باسم جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك. وعلى إثر ذلك قامت أمريكا وأوروبا ووضعت عقوبات على روسيا، وأخرجتها من قمة الدول السبع.

٢- دعت أمريكا إلى تسليح أوكرانيا فرفضت أوروبا ذلك، لأنها تدرك أن هذا التسليح سيوجد توتراً مع روسيا وعند تسخينه سينعكس على أوروبا... فقامت فرنسا وألمانيا بالاتصال مع روسيا لنزع فتيل التوتر وإيجاد حل سياسي فتم توقيع اتفاق مينسك يوم ٢٠١٥/٢/١١ بين الدول الثلاث دون أمريكا. وقد أشرنا إلى ذلك في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢١ حيث قلنا (خشيت أوروبا "فرنسا وألمانيا" أن يؤدي هذا

..... التتمة على الصفحة ٢

إلى ماذا تحتاج ثورة الأمة في الشام؟

- تحتاج ثورة الأمة في الشام إلى من يمثلها تمثيلاً حقيقياً ويقودها بصدق وإخلاص نحو تحقيق هدفها المنشود.
- تحتاج إلى أساس فكري مبني على عقيدة أهل الشام، أساس يجب أن ترتكز عليه الثورة بصلافة، ألا وهي إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وأشكاله.
- تحتاج إلى التحرر من هيمنة دول الغرب المستعمر ونفوذها، وإقامة شرع الله: شرع الله الذي سيجعل من الذين يعتنقونه ويسيروا عليه بحق قادة العالم من جديد، يقفون في وجه إمبراطوريات هذا الزمان، تماماً كما وقف أسلافهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم في وجه إمبراطوريات ذلك الزمان.
- تحتاج إلى رجال دولة وحكام يمتازون بالدراية والخبرة والقدرة على مواجهة أعداء الثورة ومجابهة مكرهم وإجرامهم ودهانهم، ودرهمهم عن أهل الشام.
- تحتاج لأن يتشبه قادتها بالصحابة الكرام أمثال أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وحمزة وخالد وأبي عبيدة رضي الله عنهم وأرضاهم.
- تحتاج إلى قيادة سياسية تعرف كيف تستفيد من الكفاءات التي تزخر بها الأمة للقيام معاً بأعباء عملية التغيير.

اغتيال الشهيد أشرف نعالوة وصمة عار على جبين السلطة وحكام المسلمين



نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/١٢/١٣ م) خبراً جاء فيه: "أعلن جيش الاحتلال رسمياً عن اغتيال منفذ عملية بركان أشرف نعالوة فجر اليوم في مخيم عسكر الجديد شرق مدينة نابلس. وبحسب بيان لقوات الاحتلال فإن قوة خاصة استطاعت الوصول واغتيال نعالوة في أحد المنازل التي كان يتواجد فيها في مخيم عسكر الجديد. وقالت مصادر طبية فلسطينية لـ "معا" إن قوات الاحتلال أطلقت عشرات الطلقات النارية داخل إحدى الغرف وإن آثار الدماء كانت كبيرة ومنعت قوات الاحتلال طواقم الهلال الأحمر من الوصول إلى المكان وأخذ الجثمان حيث قام جيش الاحتلال بأخذ جثمان الشهيد قبل انسحابه من المكان. وبحسب الشهود فإن القوات الخاصة كانت تحاصر المكان الذي يتواجد فيه الشهيد نعالوة واستطاعت الدخول إلى المنزل من أسطح المنازل وتصفيته بعد اشتباك مسلح".

الاجابة: بعد مطاردة طويلة ومضنية استمرت مدة أكثر من شهرين تمكن كيان يهود الغاصب المجرم من اغتيال الشهيد أشرف نعالوة رحمه الله - نحسبه كذلك ولا نزيكه على الله - في أحد المنازل في مدينة نابلس، وكانت آليات كيان يهود العسكرية وناقلات علوجه قد داهمت مدينة نابلس واستباحتها ليلة الخميس الماضي وسط اختفاء مطلق معتاد ومتعمد من أجهزة السلطة الفلسطينية، ومن ثم نفذت قوات الاحتلال الغاصب عملية اغتيال الشهيد أشرف نعالوة رحمه الله بدم بارد وانسحبت بسلام. إن هذه الجريمة النكراء تثبت مدى ثقة كيان يهود المسلمين ردة فعل السلطة الفلسطينية وحكامها كما أنها تؤكد على جبن وخوار كيان يهود بحيث يحشد كل هذه القوات المدججة بمختلف أنواع الأسلحة، ويستعين بالعملاء من أجهزة السلطة وغيرها لمواجهة فارس واحد لا يحمل سوى بندقية في يده وعقيدة الإسلام في صدره، فكيف الحال إذا كبر وزمجر جيش عرمرم يحمل العقيدة ذاتها التي حملها الشهيد نعالوة رحمه الله وتحرك هذا الجيش خلف قائد صادق مخلص لمقاتلة جيش يهود؟ إن أمة الإسلام أمة زاخرة بالآلاف بل بملايين الشباب الفرسان الشجعان والمستعدين للتضحية بالروح والمال وبالنفوس والنفيس في سبيل الله تبارك وتعالى، كيف لا وهي أمة محمد ﷺ، وأحفاد صحابته الكرام أمثال خالد بن الوليد والقعقاع بن عمرو وسعد بن معاذ رضوان الله عليهم وعلى الصحابة أجمعين. نعم إن إزالة كيان يهود وقلعه من جذوره هو أمر هين وميسور على هذه الأمة العظيمة التي ما كانت لتذل من أرذل خلق الله شذاذ الأفاق لولا هدم دولتها وتسلمت حكام عملاء جنباء على رقابها يقصدون التنسيق الأمني مع كيان يهود ويهرولون أدلاء إلى التطبيع معه.

مفاوضات السويد بوابة الدول الاستعمارية لاستمرار هيمنتها على اليمن

بقلم: الأستاذ شايف الشرايبي - اليمن

يقول عن نصيب الإنجليز إن لم يكن أكثر منهم، وهذا ما جعل أمريكا تؤيد المفاوضات بشدة وتعطي الضوء الأخضر للحوثيين لقبولها وأن الحل في اليمن هو حل سياسي وليس عسكرياً. ومن خلال جولات المفاوضات التي تمت في الأيام الماضية تبين أن المتفاوضين لا يملكون قرارهم وإنما هم أدوات لتنفيذ أوامر أسيادهم، فالطرفان متفقان على إشراف الأمم المتحدة على ميناء الحديدة وسائر المطارات، والدول الاستعمارية هي المتحكمة في هيئة الأمم المتحدة وخاصة أمريكا، كما أن المتفاوضين متفقون على الحكم بقوانين العلمانية التي سوتتها الدول الاستعمارية في اليمن ومحاربة الإسلام تحت كذبتهم المفضوحة محاربة (الإرهاب) ومنع عودة الخلافة الراشدة التي تضع الشريعة الإسلامية موضع التطبيق والتنفيذ.

إن المفاوضات التي يبدو أنها تسير في طريقها إلى النجاح لن تكون في صالح أهل اليمن بل في صالح الدول الاستعمارية المتصارعة التي تسعى إلى تآيد سيطرتها على اليمن من خلال مؤسساتها الاستعمارية (التوائم الثلاثة) صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية، وعمل هذه المؤسسات هو ضرب العملات وإفقار الشعوب وتخفيض المصروفات ورفع الدعم الأساسي عن السلع الضرورية وتجميد المرتبات



والمفاوضات تبحث ملف النواحي الإنسانية كالمعتقلين والوضع الاقتصادي وإيصال المساعدات ودفع رواتب الموظفين والحرب في الحديدة وحصار مدينة تعز وفتح مطار صنعاء، وهذا كله من أجل التضييق السياسي بأن المفاوضات هي من أجل أهل اليمن لتخفيف معاناتهم وحل مشاكلهم ووقف نزيف دماء أبنائهم، وهذا دجل وكذب وخداع فالدول الاستعمارية لا تعرف الإنسانية ولا يوجد ذلك في قاموسها، بل تعرف مصالحها وتسعى بكل ما أوتيت من قوة لتحقيق ذلك ولو كان على حساب دماء الألاف من أهل اليمن وخراب بلادهم وصناعة الكوارث والأزمات والأمراض التي تسبب معاناتهم... فالدول الاستعمارية هي التي تشعل الحرب وتسلب الطرفين لاستمرار الحرب حتى تتحقق الأهداف ثم تخفف ذلك بالمساعدات وتتظاهر بالحرص الشديد على المدنيين وتذرف دموع التماسيح عليهم وعندما يصبح استمرار الحرب في غير صالحها تسعى فوراً إلى إيقافها معلنة أن الحل الذي يخرج اليمن من أزمتها ومشاكلها التي صنعتها على عين بصيرة هو الحل السياسي!

إن بريطانيا لما أدركت تقدم عملاتها في المعارك المختلفة وخاصة معركة الحديدة سارعت بالموافقة على المفاوضات لأن نصيبها فيها سيكون أكبر فهي تملك حصتين حصة الإمارات وحصة هادي، وقد رحبت أمريكا بالمفاوضات وأعلنت تأييدها لذلك، وهي وإن كانت لها حصة واحدة وهي حصة الحوثيين إلا أنها تدرك أن حصة هادي ليست خالصة للإنجليز وحدهم فعن طريق عميلهم محمد بن سلمان سيكون لهم نصيب فيها لا نور وهدي للعالم ■

مهرجان أيام قرطاج ينشر الفاحشة تحت سمع النظام التونسي وبصره

تناول القسم النسائي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس في بيان صحفي ما يسمى بمهرجان أيام قرطاج في تونس والذي تصرف فيه الدولة المليارات لإشاعة الفاحشة والرذيلة، وهمد القيم الرفيعة، وضرب المعتقدات؛ عوضاً عن إحياء ثقافة الأمة الإسلامية والتعريف برجالاتها من فقهاء ومهندسين وأطباء وعلماء، وأكدت الأستاذة حنان الخيمري الناطقة الرسمية للقسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: أنه بدل أن يكون المجال لمعرفة تاريخ هذا البلد وما قام به الرجال كموسى بن نصير وعقبة بن نافع وطارق بن زياد، يحاول دعاة العلمانية حكام تونس تجريد هذه الأمة بدعم وسخاء من أعدائها والمس بكل ما هو عفة وطهارة وتحويله إلى نجاسة العلمانية القذرة. وشددت: إننا في القسم النسائي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس نبرأ إلى الله مما يقع خلال ما يسمونه أعمالاً فنية من تعز وضرب قيم ومعاداة للإسلام، ونبرأ إلى الله أكثر من سكوت السلطة عما وقع من عمل فيه من كسر كل قيود الحياء. وختم البيان بالقول: إن مثل هذا التخريب الذي يتم تحت شعار مهرجان "قرطاج"، يهدف إلى إحلال ثقافة الانحلال وثقافة الفجور محل الثقافة الإسلامية، وهي محاولة لإنشاء جيل يتنكر لثقافته الإسلامية، وإننا نبين لأهلنا زيف هذا النظام الذي ما فتئ يكشف عوراته، ونهيب بالمخلصين من أهل تونس بأن يعملوا على كشفه بل وهدمه وإقامة الخلافة على منهاج رسول الله ﷺ على أنقاضه.

احتجاجات فرنسا: بين فساد الرأسمالية وأعيب أمريكا!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



يملك المليارات وهناك من لا يملك شيئاً، وعمامة الناس تعيش بالكاد. فوجد مجتمع فاسد غير محصن يسهل اختراقه واللعب فيه، ويمكن للقوى الخارجية أن تؤثر فيه وتحركه. وهذا ما حدث عام ١٩٦٨، عندما قامت فرنسا ديغول بتحدي أمريكا، فاستطاعت أمريكا بوسائل معينة أن تحرك الطبقة العاملة والطلاب في احتجاجات أدت في النهاية إلى استقالة ديغول. فهناك الشركات الفرنسية الكبرى التي لها ارتباطات مع الشركات الأمريكية، وهناك تنظيمات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات والتي يمكن التأثير عليها وسهولة اتصال القوى الأجنبية بها وخاصة الأمريكية. وميتران عام ١٩٨١ فاز في انتخابات الرئاسة بتأثير الشركات الكبرى المرتبطة بالشركات الأمريكية. فاتبع سياسة مسيطرة لأمريكا في كثير من القضايا. وعندما جاء ماكرون قيل إنه سيتبع سياسة تجمع سياسة ديغول وميتران، أي سياسة ديغولية تعمل على إبراز دور فرنسا العالمي بقيادتها لأوروبا، مع التقارب مع أمريكا كما فعل ميتران حتى تسمح لفرنسا بأن تلعب دوراً دولياً يعزز من مكانتها الدولية.

حاول ماكرون اتباع هذه السياسة، ولكن عندما أراد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني قام ماكرون في نيسان الماضي بزيارة أمريكا ولقاء ترامب محاولاً ثنيه عن ذلك، فرأى إصرار ترامب فخاب قلبه. وأعلن ترامب انسحابه من الاتفاق لضرب مصالح أوروبا، بل طلب ترامب من ماكرون أثناء الزيارة الخروج من الاتحاد الأوروبي مقابل دعم أمريكي لفرنسا كما ذكر مسؤولون أوروبيون. وبعدها أعلن ترامب الحرب التجارية على الاتحاد الأوروبي، وبدأت المشاحنات والمفاوضات بين الطرفين في قمة السبع بكندا يوم ٢٠١٨/٦/١٠، وفي قمة الناتو في بروكسل يومي ١١ و١٢/٧/٢٠١٨. فتأكد ماكرون أنه لن يحصل على شيء من أمريكا، فعاد إلى التقوي بأوروبا وتعزيز التعاون مع ألمانيا لمواجهة أمريكا. وأعلن معها ومع بريطانيا المحافظة على الاتفاق النووي الإيراني.

فظهر الرئيس الفرنسي يتحدى أمريكا، حيث خلال لقائه مع ترامب يوم ٢٠١٨/١١/٩ دعا إلى تأسيس جيش أوروبي. فشاط ترامب غضبا فكتب في تويتر: "الرئيس الفرنسي اقترح بناء جيش خاص بأوروبا لحمايتها من الولايات المتحدة والصين وروسيا، وهذا مسيء جداً". وهاجمه في خمس تغريدات مذكراً بشعبية ماكرون الساقطة وكأنه يدعو لإسقاطه. وقامت المستشارة الألمانية ميركل يوم ٢٠١٨/١١/١٢ بدعم ماكرون بالدعوة إلى تأسيس جيش ومجلس أمن أوروبيين، ولهذا تعمل أمريكا على ضرب التحرك الأوروبي بزيادة التوتر في أوكرانيا وفي داخل أوروبا لتبقى مهيمنة عليها.

ولهذا تدخل ترامب متشمتاً ومحرماً لما يحدث في فرنسا فكتب في تويتر يوم ٢٠١٨/١٢/٨: "يوم حزين وليلة حزينة للغاية في باريس، ربما حان الوقت لإنهاء اتفاقية باريس السخيفة والمكلفة للغاية وإعادة الأموال إلى الناس على شكل خفض الضرائب، اتفاق باريس يسير على نحو جيد بالنسبة لباريس. مظاهرات وأعمال شغب في كل أنحاء فرنسا...". فطالبه وزير خارجية فرنسا بعدم تدخله في السياسة الداخلية الفرنسية. وهكذا فالاحتجاجات الفرنسية لا تخلو من دوافع سياسية داخلية وخارجية وخاصة من أمريكا التي لها تجارب ناجحة في فرنسا أيام ديغول وميتران، وقد تدخل رئيسها ترامب مباشرة فلم يستطع أن يخفي فعلته كما هي عادته، ويريد أن يخلخل كل الاتحاد الأوروبي ويسقطه كما أعلن. وكذلك هي نتيجة طبيعية لفساد النظام الرأسمالي الذي يتكوي الناس بناره. فلا حل للعالم إلا بسيادة المبدأ الإسلامي، فنظامه الاقتصادي يحقق توزيع الثروات ويؤمن الحياة الكريمة بنشر القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية ولا يهمل القيمة المادية، وهذا لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

اندلعت الاحتجاجات في فرنسا للأسبوع الخامس مع أن رئيسها ماكرون في خطابه يوم ٢٠١٨/١٢/١٠ أعلن تقديم بعض المساعدات لأصحاب الأجور، منها رفع الحد الأدنى للأجور ١٠٠ يورو، وأعلنت حكومته إلغاء زيادة الضرائب على المحروقات التي كانت شرارة انطلاق هذه الاحتجاجات، وأخذت منحي العنف والتخريب. وتبعها احتجاجات طلابية يوم الثلاثاء تطالب بإصلاحات في نظام التعليم. وقام الرئيس الأمريكي يتشمتاً بماكرون والتخريف عليه. وهذا يستدعي التفكير في الدور الأمريكي كما يستدعي التفكير في الجور الذي يعم العالم بسبب النظام الرأسمالي.

ماكرون في خطابه أكد لشعبه "تفهمه" لغضبهم ومحتهم: مذكراً بزین العابدين في تونس وحسني مبارك في مصر اللذين استعملا لفظة "التفهم" لغضب شعبيهما عليهما ومحتهما فسقطا! ولهذا قال ماكرون: "إننا في مرحلة تاريخية بالنسبة لبلدنا"، فهو متخوف على مصيره.

وفي هذا الأسبوع ظهرت مطالب سياسية بحثة وحركة "فرنسا الغاضبة" لتنظيم المحتجين سياسياً لإسقاط ماكرون. محتجون قالوا: "نريد المساواة، نريد أن نعيش، لا أن نحيا بالكاد"، ففي فرنسا وسائر أوروبا الناس يعيشون بالكاد أي بضيق وضنك، فيحصلون الأساسيات والضروريات بكل صعوبة. هذا هو التعبير الحقيقي عن الوضع في أوروبا، الناس يعيشون بالكاد رغم المساعدات الخادعة، مع أنها تقتطع من معاشاتهم للضمان (الاجتماعي) وللتأمين الصحي عدا الضرائب المرهقة، فلا يبقى للأجور من أجره إلا القليل، فلا يستطيع تحصيل الكماليات، فإذا أراد تحصيلها فعليه الاستدانة بالربا فيبقى طوال عمره يسدد الديون الربوية. فينتاقض اجرا يسمى الحد الأدنى للأجور، أي يحسب أجره قرشاً قرشاً بما يلزمه من أدنى الضروريات والأساسيات بحيث لا يبقى معه فائض، ولهذا أغلب الناس لا يملكون مساكن، فيسكنون في مساكن بإيجار لشركات العقارات، بينما الأغنياء المتمثلون بأصحاب الشركات والبنوك يستأثرون بأكثر ثروات البلاد، ولهذا تعمد المتظاهرون تحطيم نوافذ البنوك وشركات التأمين تعبيراً عن سخطهم على الذين يستأثرون بالثروة. ولهذا وصف الفرنسيون رئيسهم برئيس الأغنياء، حيث يعمل لحسابهم لتتضخم ثروتهم. وهذا الحاصل في كل العالم الغربي بسبب النظام الرأسمالي الذي آمنوا به، وساد العالم حيث صار هذا النظام مسيطراً بعد انهيار الاشتراكية والشيوعية وفي ظل غياب الإسلام عن الحكم.

وجاء هجوم سالزبورغ بفرنسا يوم ٢٠١٨/١٢/١١ وسقوط ضحايا بعد يوم من إلقاء ماكرون خطابه وإعلان المحتجين أن إصلاحاته غير كافية وتعوده بالتظاهر. فأعلنت الدولة رفع مستوى التأهب الأمني، وطلبت منهم ألا يخرجوا إلى الشوارع احتراماً للضحايا وتحسباً لاعتداءات المهاجم مدعية أنه لا بد بالفرار وهو مصاب! فحامت الشبهات حول دور الحكومة، مما اعتبره المحتجون تأمراً لنلا يواصلوا احتجاجاتهم. فعندما اضطرت الحكومة بعد يومين إلى الإعلان عن مقتل المهاجم وتخريجه إسلامياً مع أنه غير ملتزم بالإسلام وصاحب سوابق عديدة ومعروف لديها! فأصبحوا يعلقون كل جريمة على المسلمين لتشويه صورة الإسلام وإرهاب المتدبرين من ظلم نظامهم الرأسمالي، وبدوا يسنون قوانين تشمل الجميع ليحافظوا عليه بذريعة محاربة (الإرهاب)، كما أعلن الاتحاد الأوروبي عن سن قوانين جديدة يوم ٢٠١٨/١٢/١٤.

ومن ناحية ثانية فإن الرأسمالية أتت بالحرية العامة التي جعلت فرنسا مجتمعاً مفتوحاً ومنحلاً انتشرت فيه الرذيلة وكل التوجهات المنحرفة والأفكار السقيمة، وسادته الأنانية وحب الميزات واتباع الشهوات وجمع المال، فوجدت هوة سحيقة بين الناس، فهناك من

الأردن إلى أين؟

الجزء الأول

بقلم: الأستاذ المعتمد بالله أبو دجانة

ذلك، ثم أخذ يعمل لتحقيق هذا المشروع. فذهب إلى العراق، وهناك اجتمع بعبد الإله ونوري السعيد، وفاتحهم في الموضوع، وطلب منهم السير معه، فما كان منهم إلا أن اتصلوا بالسفير البريطاني في بغداد، وأطلعوه على مشاريع الملك عبد الله، فمنعهم الإنجليز من السير معه؛ ولذلك لم يقبلوا ما قاله ولم يردوه، وتركوا الأمر مائتاً، فرجع إلى الأردن، وأرسل لرياض الصلح ليسيير معه ويعاونه في المشروع، فقبل رياض الصلح ذلك، والظاهر أنه كان تحول مع أمريكا، فبادر الإنجليز بقتل رياض الصلح في عمان، وهو في طريقه إلى المطار ليرجع إلى بيروت، ثم بعد أسبوع واحد قُتل الملك عبد الله في القدس في المسجد الأقصى، نتيجة لمؤامرة مكشوفة دبرها كلوب لقتله، وحذره السفير الأمريكي صراحة من المؤامرات ومن السفر قبل يوم واحد من قتله، فباء مشروع أمريكا بالفشل، ثم تولى الحكم ابنه طلال الذي مد يده لأمريكا، ولكن الأرضية السياسية هي للإنجليز بلا منازع لذا لم يتمكن طلال من الاستمرار في الحكم، خاصة بعدما عمل خلال فترة حكمه على تلطيف العلاقات المحترقة مع مصر، وانتهت ولايته عندما أجبره البرلمان الأردني على التنحي عن العرش بحجة الأسباب الصحية، وخلفه على العرش ابنه الحسين، ولكنه لم يتسلم الحكم مباشرة لأنه لم يكن قد بلغ ١٨ من عمره بعد، فخرجت بريطانيا بفكرة مجلس الوصاية على العرش من أزلامها حتى يبلغ الملك الجديد السن القانونية للحكم.

وبعد تولي الملك حسين للحكم وقفت من خلاله بريطانيا ليكون الأردن قاعدة لها في تثبيت النفوذ الإنجليز في المنطقة خاصة في العراق وسوريا، وللقوف في وجه النفوذ الأمريكي من خلال الوقوف في وجه جمال عبد الناصر رجل أمريكا القوي بشعاراته القومية والعداء المكذوب للإمبريالية، الذي كان يعمل حقيقة ضد النفوذ والاستعمار القديم لمصلحة الاستعمار الجديد، فاشتد الصراع بين الأردن ومصر، وبلغ الصراع أشده قوة وبشتى الأساليب حتى بلغ الأمر بالملك حسين محاولة الإيقاع بجمال عبد الناصر من خلال أكذوبة الضباط الأحرار والانقلاب المزعوم، لكن أمريكا كانت تدرك من هؤلاء، ولماذا أرسلوا إلى مصر، فلم يتفاعل معهم عبد الناصر، فأدرك الإنجليز أن الحيلة لم تنطل على عبد الناصر فعدوا إلى الأردن وتم تعيينهم بأرفع المناصب على دورهم وخدعتهم، وقد اعترف نذير رشيد أحد الضباط الأحرار والذي تسلم وظيفة دائرة المخابرات بعد العفو عنهم في حديث متلفز ورد فيه: (وحول علاقة الملك الحسين بالضباط الأحرار، أشار رشيد إلى أن الضباط لم تكن لديهم أي نية لعمل انقلاب على العرش في الأردن، كما أن الملك كان على دراية بكافة تفاصيل عملهم، حيث تصله أخبارهم بشكل مستمر...)، اشتد هذا الصراع طيلة فترة عبد الناصر بين الأردن ومصر والحقيقة أن الصراع كان بين أمريكا متمثلة بمصر وبين الإنجليز متمثلة بالأردن ■ يتبع...

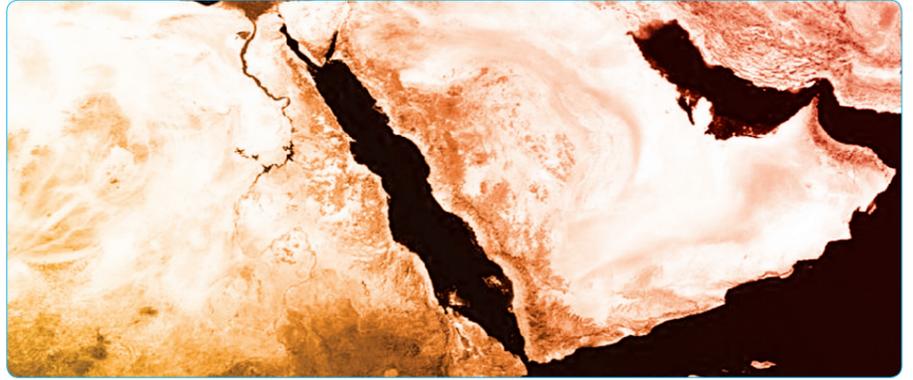
حتى نستطيع فهم ما يحدث في الأردن من تحركات وسقف المطالب، وموقف النظام احتواءً وتحريكاً والتفافاً وفتكاً، كان لا بد لنا من معرفة حقيقة الأزمة في الأردن منذ النشأة، وطبيعة الصراع الدولي عليه منذ خمسينات القرن الماضي، وشدة الصراع وظهوره أو ضعفه على الأمة، ومن ثم العودة لثورة ٨٩ وأسبابها وكيفية تعامل النظام معها وما آلت إليه، والحركات في الربيع العربي وعودة ظهور الصراع الدولي على الأردن، وظهوره بخلاف ما سبقه، وحدود قدرة النظام على التعامل مع الأحداث الجارية نتيجة الأزمات القائمة وما يراد منها في الصراع على الأردن، لذا كان لا بد من دراسة تفصيلية حتى يدرك الناس في الأردن حقيقة ما يدور ومآلات الصراع والأحداث.

إن الأردن غريبه وشرقيه (فلسطين وشرق الأردن) قد احتله الإنجليز؛ حين انتصروا على دولة الخلافة في الحرب العالمية الأولى، وحكموه ثلاثين عاماً حكماً مباشراً بحاكم واحد له كله هو المندوب السامي لفلسطين وشرق الأردن، ثم أقاموا كياناً يهودياً في فلسطين، وجعلوا ما بقي منه مملكة تحت سلطانهم، ثم تحت نفوذهم، فكان الأردن ولا زال قاعدة للنفوذ الإنجليز منذ أيام الاحتلال وحتى الآن، صحيح أنه حدث صراع سياسي بين أمريكا وبريطانيا في فترة الخمسينات من القرن الماضي حاولت من خلاله أمريكا أخذ الأردن من خلال اختراق العائلة المالكة في الأردن لكنه لم يمتك طويلاً لظروف وأسباب كثيرة لم تتمكن أمريكا خلالها من النفوذ إلى الأردن والسيطرة عليه كما حدث في مصر وغيرها من الدول العربية، لذا بقي الأردن تحت سيطرة الإنجليز بسبب طبيعة التركيبة الجغرافية والعقد في المجتمع الأردني، من خلال طبيعة تركيبة السكان والوسط السياسي للنفوذ الإنجليز وانشغال أمريكا بالصراع في العراق وسوريا، ولذلك لم تجد أمريكا في الأردن التربة الخصبة التي وجدتتها في سوريا، فلم يحصل في الأردن أي عمل سياسي يظهر فيه الصراع الدولي، اللهم إلا المظاهرات التي حصلت ضد حلف بغداد، ومحاولة الانقلاب المفتعلة من الملك حسين سنة ١٩٥٧م، التي افتعلها ليطرد بها بعض عملاء عبد الناصر من البلاد. ومن هنا لا يعتبر الأردن أنه قد حصلت فيه أعمال سياسية مهمة تتعلق بالصراع من ناحية داخلية لما مر من ظروف وأسباب، وإن كان من أعظم الأمكنة التي يجري عليها الصراع بين أمريكا وإنجلترا، لما فيه من الثروة المذهلة في باطن الأرض وتحت المياه.

وللعلم والتذكير فإن الدبلوماسية الأمريكية اتصلت مع الملك عبد الله الأول، وفاوضته في عقد صفقة معه، خلاصتها أن يترك الملك عبد الله إنجلترا ويسير مع أمريكا، وأن تطلق أمريكا يده في أن يضم إليه العراق والحجاز، وينشئ دولة من الأردن والعراق والحجاز، ويضم إليها سوريا ولبنان، مقابل أن يعقد صلحاً مع كيان يهود الغاصب، وأن أمريكا تعطيه القروض والمساعدات اللازمة لإنعاش هذه الدولة الجديدة اقتصادياً، فوافق الملك عبد الله الأول على

كيان دول البحر الأحمر مشروع أمريكي لتكتل مشبوه

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



السعودية ودول المنطقة بتمويل هذا المشروع بتوجيه أمريكي، وشراء المزيد من الأسلحة الأمريكية.

ومن الأهداف الأمريكية الأخرى لهذا التكتل:

١- اعتبار أن إيران هي العدو الرئيسي للدول العربية وليس كيان يهود، ومن ثم تقبله، وهضمه، في قلب المنطقة العربية والإسلامية.

٢- التمهيد لموجة تطبيع جديدة مع كيان يهود تمهيداً للاعتراف به رسمياً، بحجة اشتراكه مع دول التكتل بالمشاطئة في البحر نفسه، وبحجة قربيه من مشاريع السعودية السياحية الضخمة كمدينة نيوم التي أعلن عن إطلاقها العام الماضي بتكلفة خيالية.

٣- احتواء القواعد العسكرية الفرنسية والصينية في جيبوتي، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة أمريكية صرفاً، وذلك من خلال التقليل من فاعلية تلك القواعد بسبب انضمام جيبوتي طوعاً أو كرهاً إلى هذا التكتل الأمريكي. أما بالنسبة لإثيوبيا وإريتريا فهما وإن كانتا تابعيتين لأمريكا، إلا أن أمريكا كبريطانيا من قبل تعتبرهما دولتين غير عربيتين ولا مسلمتين، وبالتالي فلا ينسجم إدخالهما في تكتل ينتمي أعضاؤه إلى الشعوب العربية والإسلامية، ويُفضل أمريكا والغرب عموماً فصل هاتين الدولتين وإبعادهما عن العرب والمسلمين.

بالإضافة إلى أن لإريتريا بعض الجزر الصغيرة في البحر الأحمر مؤجرة لتركيا وقطر وكيان يهود والإمارات، وبالتالي فانضمامها لا ينسجم مع طبيعة التكتل الجديد. وأما إثيوبيا فإنها تتعاون مع إيران في دعم الحوثيين في اليمن لخدمة المشاريع الأمريكية، وتتهمها السعودية بأنها مركز لإيران في المنطقة، فوافقها لا يتناسب مع واقع التكتل الذي يقبل عليه الخطاب السعودي الفعادي لإيران.

والخلاصة: إن هذا التكتل المشبوه هو مشروع أمريكي يهدف إلى تركيز النفوذ الأمريكي في البحر الأحمر من خلال ملء الدول التابعة لأمريكا الفراغ الجيوسياسي في منطقة البحر الأحمر، فتناسق دول الإقليم فيما بينها من خلال هذا التكتل لطرده وإضعاف كل نفوذ غير أمريكي في الإقليم، فتقوم هذه الدول بخيائها ورزجها نيابة عن أمريكا في بسط السيطرة الأمريكية في المنطقة، فتزداد قوة أمريكا على حساب المسلمين، وتحرفهم عن أهدافهم الحقيقيين، وتشطر دولهم إلى أحلاف متخاصمين، فتُفترق الأمة، وتشتت شملها، وتستنزف طاقتها، وتبديد ثرواتها، وتشلغلها فيما لا طائل من بلوغه، ولا نفع في سلوكه.

إن المخرج الوحيد من هذه التكتلات العبيثية لا يكون إلا من خلال توحيد هذه الدول في دولة الإسلام الواحدة، التي تُعيد فرض السيطرة الإسلامية على حوض البحر الأحمر باعتباره حوضاً إسلامياً خالصاً، وبحيرة إسلامية خالصة، لا مكان فيها لأمريكا ولا لغيرها من دول الكفر، فكل سواحلها وموانئها وجزرها وممراتها المائية هي ملك للأمة الإسلامية ■

تقدّمت السعودية يوم الأربعاء ٢٠١٨/١٢/١٢ بمشروع مُفاجئ يدعو إلى إنشاء ما يُسمّى بـ (كيان دول البحر الأحمر وخليج عدن)، ويتكون هذا الكيان من سبع دول مُشاطئة للبحر الأحمر، أو قريبة منه، وهي السعودية ومصر والأردن والسودان واليمن وجيبوتي والصومال، ويهدف المشروع - وفقاً للبيان الختامي لأجتماع وزراء الدول السبع الذي انعقد في العاصمة السعودية الرياض - إلى تعزيز أوجه التعاون السياسي والاقتصادي والبيئي والأمني لحوض البحر الأحمر وخليج عدن، وإلى منع أي قوى خارجية من لعب أدوار سلبية في هذه المنطقة الاستراتيجية لتحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

وكان قد تمّ التمهيد لإطلاق هذا المشروع في مصر العام الماضي يومي ١١ و١٢ من شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ عندما جاءت وفود هذه الدول السبع إلى القاهرة، وعقدوا اجتماعاً تمهيدياً نُوقشت فيه آنذاك إمكانية إطلاق المشروع.

ويمر عبر منطقة البحر الأحمر وخليج عدن ١٣٪ من إجمالي التجارة العالمية بما يُقارب ٢,٤ تريليون دولار، وتربط ممراته المائية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي، ويربط من ناحية ثانية بين أوروبا وآسيا وأفريقيا عبر قناة السويس والبحر الأحمر ومضيق عدن بأقصى الطرق البحرية، وأقلها كلفة، وأسرعها زمناً، فهذه المنطقة بلا شك تُعد واحدة من أهم مفاصل التحكم بالتجارة والملاحة العالمية، فضلاً عن موقعها العسكري والاستراتيجي المسيطر على أهم السواحل القارية.

ومن الدول المُشاطئة للبحر الأحمر، أو القريبة منه والتي لم تُشارك في هذا التكتل دولتا إريتريا التي لها جزر بالبحر الأحمر، وتملك ساحلاً يمتد لمسافة ١١٥٠ كيلومتراً يترامى على الضفاف الأفريقية للبحر الأحمر، وإثيوبيا التي لا تطل على أي منافذ بحرية، لكنها الأكبر من حيث عدد السكان والتأثير في منطقة القرن الأفريقي، كما لم يشارك فيه كيان يهود.

من الواضح أن هذا التكتل السباعي هو مشروع أمريكي مشبوه، فأهم الدول المؤسسة والممولة له هي دول تابعة لأمريكا كالسعودية ومصر والسودان، وكذا الصومال التي تُهيمن أمريكا على معظمها، وأما اليمن فهي وإن كانت حكومتها تابعة للإنجليز إلا أنها خاضعة للسعودية، وأما الأردن فهي وإن كانت دولة تابعة للإنجليز إلا أنها مُستفيدة من دخولها في التكتلات الأمريكية، وكذا جيبوتي التي تتبع فرنسا.

هذا من حيث تبعية الدول الفاعلة في التكتل لأمريكا، أما من حيث كونه فكرة أمريكية فالدليل عليها أمران: الأول: أن إدارة ترامب دعت دول المنطقة أكثر من مرة للدخول في تكتلات عسكرية وأمنية كالناتو العربي لمواجهة ما تُصوره خداعاً كأعداء للمنطقة كإيران. الثاني: أن الإدارة الأمريكية دعت السعودية والدول القادرة أكثر من مرة للقيام بالتمويل، وبدفع أموال لقاء الحماية، وإنشاء هذا التكتل يعني بالنسبة لأمريكا قيام

الغرب الكافر يختلف في كل شيء

ويتفق في عداؤه للإسلام والمسلمين



نشر موقع (روسيا اليوم، الخميس، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ، ١٨/١٢/١٢م) خبراً جاء فيه: "أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة مهتمة بتبادل المعلومات مع روسيا لمحاربة (الإرهاب) على الرغم من قلق واشنطن إزاء ما وصفته بـ"نشاطات مزعومة للاستقرار" من قبل روسيا. وجاء في بيان صدر في أعقاب لقاء بين نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف ونظيره الأمريكي جون ساليفان في فيينا، اليوم الخميس، أنه "على الرغم من بقاء القلق لدينا إزاء النشاطات الروسية المزعومة للاستقرار، تسعى الولايات المتحدة لتبادل المعلومات التي من شأنها أن تحمي الولايات المتحدة وشعبها ومصالحها من الهجمات (الإرهابية)". وأكد البيان أن الخبراء الروس والأمريكيين سيجمعون لمناقشة مواصلة التعاون في محاربة الإرهاب."

بالرغم من العداوة التاريخية التقليدي بين أمريكا وروسيا، وبالرغم من اختلاف المصالح بينهما إلا أن هناك شيئا واحداً تتفقان عليه هما وكل دول الكفر خاصة الدول الاستعمارية الكبرى؛ ألا هو العداوة للإسلام والمسلمين، ووصم الإسلام (بالإرهاب)، مع أنهم هم الإرهابيون الفاشيون. كيف لا وتلك الدول الكبرى هي التي تنشر الرعب والخوف، والقتل والدمار في مختلف بلاد المسلمين، وهي التي تحارب المسلمين في عقر بلاد المسلمين، ووطناتهم خاصة الأمريكية والروسية هي التي تقصف وتقتل المسلمين في سوريا للمحافظة على عميل أمريكا بشارة؟! كيف لا وأمريكا هي الراعية للحرب في اليمن التي شردت وقتلت آلاف الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، وهي وبريطانيا وأوروبا هم الذين يقتلون المسلمين في ليبيا؟! أليس هؤلاء المجرمون هم الإرهابيين حقاً؟! قال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقْبَلُوا فِيكُمْ وَلَا يُدْمِنُ﴾.

المسؤولون الحكوميون في كينيا

يتنافسون على اختلاس الموارد العامة

عقب سلسلة من فضائح الفساد التي هزت ولاية الرئيس الكيني أوهورو كينياتا والتي وصلت إلى أعلى مستويات الحكومة، وكان آخرها فضيحة تسرب النفط في شركة خطوط الأنابيب في كينيا حيث فقد ١١ مليون لتر من النفط، وذلك في الوقت الذي يزعم فيه الرئيس مناهضة الفساد، أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا بياناً صحفياً قال فيه: إن المسؤولين الحكوميين، يتنافسون بشدة على اختلاس الموارد العامة بدلاً من العمل على تحسين مستوى حياة الإنسان العادي. كما نوه البيان إلى: أن الاعتقالات التي شهدتها ضباط بارزون هي مجرد لعبة سياسية لخداع البسيطين وجعلهم يعتقدون بأن الحرب على الفساد يمكن كسبها في ظل المبدأ الرأسمالي. وشدد البيان على: أن المبدأ الرأسمالي الذي ينتشر في كينيا، مشبع بالمادية باعتبارها المقياس الوحيد في الحياة، ومن ثم فإنه يدفع المجتمع، لا سيما المسؤولين، إلى إشباع طمعهم في جمع الثروات من خلال الصفقات الفاسدة. وختم البيان بالقول: إن فساد مسؤولي الدولة لا يمكن معالجته إلا بموجب الإسلام من خلال دولة الخلافة، حيث يقوم الخليفة بتنفيذ الأحكام الشرعية التي تُسن قوانين للدولة فتحدد كيفية قيام الدولة بجمع مواردها وأوجه نفقتها. بالإضافة إلى ذلك، فقد أمر الإسلام بأن تتحدد ثروة مسؤولي الدولة قبل توليهم لمناصبهم وبعد مغادرتهم، وتتصدر أي زيادة غير طبيعية في ثروة الحاكم أو أي مسؤول حكومي ويتم وضعها في (بيت المال). لذلك، نذكر أن الخلافة على منهاج النبوة هي الطريقة الوحيدة التي تنتهي الفساد والكسب غير المشروع في كينيا وفي العالم بأسره.